Journal Of the Iraqia University (66-1) March (2024)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

الامام شهاب الدين الرملي(ت:٩٥٧هـ) ومنهجه في صفات اللّه تعالى المختلف فيها

م. د. هادي حمد شهاب

المديرية العامة لتربية الانبار/ قسم المهني

alamam shihab aldiyn alrimli(t:957hi) wamanhajuh fi sifat allah taealaa almukhtalif fiha

ma. du. hadi hamd shihab
almudiriat aleamat litarbiat alanbar/ qism almihnii
Hadialmola77@gmail.com

10.58564/MABDAA.62.1.2024.736

الملخص

صفات الله تعالى من المسائل العقدية المهمة، والتي اختلف فيها بعض العلماء، ومن بين العلماء الاجلاء الامام شهاب الدين الرملي، فقد تطرقت في هذا البحث المتواضع الى بعض الصفات التي اختلف فيها العلماء، فكان من نصيبي منهج الامام شهاب الدين الرملي في الصفات المختلف فيه، وكان رحمه الله تعالى– على طريقة الأشعرية في العقيدة، وعلى مذهب السادة الشافعية في الفقه، وكان ذا علم ودراية في العقيدة الإسلامية وفرقها، وكان ما له من مسائل العقيدة منثور في كتبه، ود استدل على مسائل العقيدة بالنقل والعقل، وذكرإن الخلاف في آيات الصفات هو خلاف في الفروع وليس خلافا في الأصول وإلا لزم تكفير أحد الطرفين للآخر، وإنّ الخلاف في الأسماء والصفات هو من قبيل خلاف التنوع الذي يجمع الأمة لا من قبيل خلاف التضاد الذي يفرقها في أصول دينها، ثمَّ إنّ ظهور التأويل لم يأت عبطا إنما جاء لإنقاذ العقيدة الإسلامية من جعلها عرضة لكل متفلسف أو مشكك أو جاهل؛ بسبب مرور الأمة بمنعطفات عظيمة كان لزاما على العلماء الاجتهاد في دائرة النص واللغة.

Abstract

sifat allah taealaa min almasayil aleaqadiat almuhimati, walati akhtalaf fiha baed aleulama'i, wamin bayn aleulama' alajala' alamam shihab aldiyn alramli, faqad tataraqat fi hadha albahth almutawadie alaa baed alsifat alati aikhtalaf fiha aleulama'a, fakan min nasibi manhaj alamam shihab aldiyn alramli fi alsifat almukhtalif fihi, wakan rahimah allah taealaa- ealaa tariqat al'ashieriat fi aleaqidati, waealaa madhhab alsaadat alshaafieiat fi alfiqah, wakan dha eilm wadirayat fi aleaqidat al'iislamiat wafiraqiha, wakan ma lah min masayil aleaqidat manthur fi kutubihi

المقدمة

الحمد لله المتفرد بصفات الجمال والجلال، والصّلاة والسّلام الأتمان الأكملان على خير صفوة الله، وعلى آله وصحبه المصطفين الأخيار، أما بعد:فإن الخلاف وتعدد وجهات النظر سنة من سنن الله في خلقه، وذلك أنه خلق عباده على تفاوتٍ في الإدراك والفهوم، فقال سبحانه: ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلاَ يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ * إِلاَّ مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ ﴾ (هود،الآية،١١٨_١١٩)والخلاف ليس مذمومًا بإطلاق، فمنه ما هو مذموم، ومنه ما ليس كذلك، ولهذا جرى بين أفضل هذه الأمة، وأبرها قلوبًا، وأعمقها علمًا، وأقلها تكلفًا، ممن تربوا على يد المصطفى– صلى الله عليه وسلم– وتحت رعايته، وتلقوا الوحي من فيهه– عليه الصلاة والسلام–.وإنما يكون الخلاف مذمومًا إذا كان في أصول مجمع عليها لا تحتمل التأويل، أو في قطعيات معلومة من الدين بالضرورة ونحو ذلك؛ وكذا كل خلاف أدى إلى منازعة وفرقة، أو عداوة وبغضاء، أو حمل

أحد المختلفين على جحد ما مع الآخر من الحق، أو حمل صاحبه على تكفير مخالفه أو تبديعه أو تضليله.ويأتي هذا البحث في بعض الصفات المتعلقة بذاته تعالى وأفعاله مما اختُلف فيها بين المتكلمين، وقد قسمته إلى مقدمة وتمهيد ومبحثين، وكما يأتي:

المبحث الاول حياة الإمام شهاب الدين الرملي الشخصية

المطلب الأول: نسبه ولقبه وكنيته ومولده.المطلب الثاني: شيوخه:المطلب الثالث: تلامذته:المطلب الرابع: مؤلفاته: المطلب الخامس: وفاته:

الاطار المفاهيمي**المبحث الثاني: مقدمات متعلقة بالاختلاف في التأويل**المطلب الاول: الاختلاف في التأويلالمطلب الثاني: معنى التأويل لغة واصطلاحا:المطلب الثالث: الفرق بين التفسير والتأويل وبين الاثبات والتفويض:**المبحث الثالث: نماذج من الصفات المختلف فيها**ثم الخاتمة.

المبحث الاول حياة الإمام شهاب الدين الرملي الشخصية

المطلب الأول: نسبه ولقبه وكنيته ومولده.

أولا: نسبه:هو أحمد بن أحمد بن حمزة، شهاب الدين الرملي المنوفي_ مَنُوفُ: من قرى مصر القديمة، وهي قرية معروفة يقال لها الآن: المنوفية،(الحموي،١٩٩٦م،٢١٦) _ المصري الأنصاري الشافعي(البغدادي،١٩٥١م،١٤٥) .

ثانيا: لقبه وكنيته: لُقِّب– رحمه الله تعالى– بـ(شهاب الدين)، وكُنِّي بـ(أبي العباس) (الغزي،١٩٩٧م،١٢٠،كحالة،(ب،ت)،١٤٧).

ثالثا: مولده: بعد البحث والتتبع لم أقف على تاريخ ولادته– رحمه الله تعالى– إلا أنَّه وُلِد في منوف: قرية صغيرة، قريبة من البحر بالقرب من منية العطار تجاه مسجد الخضر عليه السلام .(الزركلي،٢٠٠٢م،١٢٠)

المطلب الثاني: شيوخه:

لا يخفى على من أطلع على مكانة الإمام شهاب الدين الرملي– رحمه الله تعالى– العلمية، فقد درس على يد شيوخ كثر وسأذكر أشهر اربعة خشية الإطالة.

١–الإمام الحافظ شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر السخاوي القاهري الشافعي، ولد سنة: (٨٣١هـ)، وتوفي– رحمه الله تعالى– سنة: (٩٠٢هـ) .(الزركلي،٢٠٠٢م،١٩٤)

٢– الإمام العلامة زين الدين خالد بن عبد الله بن أبي بكر المصري الأزهري الوقَّاد، ولد سنة: (٨٣٨هـ)، وتوفي– رحمه الله تعالى– سنة: (٩٠٥) .(ابن العماد،١٩٨٦م،٣٨)

٣– قاضي القضاة، برهان الدين، إبراهيم بن محمد بن أبي بكر، المعروف: بابن أبي الشريف المقدسي المصري الشافعي، كانت ولادته سنة: (٨٣٣هـ)، وتوفي– رحمه الله تعالى– سنة: (٩١٣هـ) . (الغزي،١٩٩٧م،١٠٢_١٠٣)

٤– زكريا الأنصاري: زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري السنيكي المصري الشافعي، أبو يحيى: شيخ الإسلام. قاض مفسر، من حفاظ الحديث. ولد في مصر سنة: (٨٢٦هـ)، وتعلم في القاهرة وكان قد كُفَّ بصره سنة(٩٠٦هـ)، نشأ فقيرا معدما، حتى قيل: كان يجوع في الجامع، فيخرج بالليل يلتقط قشور البطيخ، فيغسلها ويأكلها، ولمَّا ظهر فضله تتابعت إليه الهدايا والعطايا، بحيث كان له قبل دخوله في منصب القضاء كل يوم نحو ثلاثة آلاف درهم، فجمع نفائس الكتب وأفاد القارئين عليه علما ومالا (ابن العماد،١٩٨٦م،١٨٦)، أخذ عنه الإمام الشهاب الرملي– رحمه الله تعالى– الفقه ، وكان مقدَّماً عنده حتى أذن له أن يصلح في مؤلفاته في حياته وبعد مماته، ولم يأذن لأحد سواه في ذلك (الغزي،١٩٩٧م،١٢٠)، له تصانيف كثيرة، منها: فتح الرحمن في التفسير، وتحفة الباري على صحيح البخاري، وكلاهما مطبوع (الزركلي،٢٠٠٢م٤٦)، توفي– رحمه الله تعالى– سنة: (٩٢٦هـ) . (البغدادي،(ب،ت)،٣٧٤)

المطلب الثالث: تلامذته:

فلقد انتهت الى الإمام شهاب الدين الرملي– رحمه الله تعالى– رئاسة العلوم في زمانه، فهو من الأئمة الذين أخذ عنهم الكثير فكان الأغلب طلابه فممن أخذ عنه:

١–العلامة زين الدين رجب بن علي بن أحمد بن محمود اليعفوري الحموي الشهير بالعزازي، توفي سنة: (٩٦٠هـ) .(الغزي،١٩٩٧م،١٣٤)

٢–الإمام شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن علي العلقمي القاهري، درس فأجيز بالتدريس والإفتاء، وكان أحد المدرّسين بجامع الأزهر، كانت ولادته سنة: (٨٩٧هـ)، ووفاته– رحمه الله تعالى– سنة: (٩٦٩هـ) .(ابن العماد،١٩٨٦م،٤٩٠)

٣-الإمام شمس الدين محمد بن محمد الخطيب الشربيني القاهري، من مصنفاته: مغني المحتاج، والإقناع شرح مختصر أبي شجاع، كان قد توفي- رحمه الله تعالى- سنة: (٩٧٧هـ) .(الغزي،١٩٩٧م،٧٢_٧٣)

٤-الإمام العلامة نور الدين علي النسفي المصري ثم الدمشقي الشافعي، ولد بمصر سنة: (٩٠١هـ)، وتوفي- رحمه الله تعالى- بدمشق سنة: (٩٧٨هـ) .(الغزي،١٩٩٧م،١٧٣)

٥-شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد الغزي الشافعي، كانت ولادته في شوال سنة: (٩٣١هـ)، وتوفي- رحمه الله تعالى- سنة: (٩٨٣هـ) .(الغزي،١٩٩٧م،٩٢_٩٣)

٦-العلامة نور الدين علي بن محمد بن علي المقدسي القاهري، ولد سنة: (٩٢٠هـ)، وتوفي- رحمه الله تعالى- سنة: (١٠٠٤هـ) .(المحبي،(ب،ت)،١٨٠،الزركلي،٢٠٠٢م،١٢)

٧-الإمام العلامة بدر الدين محمد بن محمد الكرخي، ولد سنة: (٩١٠هـ)، وتوفي- رحمه الله تعالى- في ذي القعدة سنة: (١٠٠٦هـ) .(المحبي،(ب،ت)،١٥٢)

٨-الإمام المحقق نور الدين علي الطندتاي، درَّسه الإمام الشهاب الرملي فأجازه بالإفتاء والتدريس، وكان يقول فيه: "تحقيق المسائل في درس الشيخ نور الدين الطندتاي" .(الغزي،١٩٩٧م،١٧٥)

المطلب الرابع: مؤلفاته:

للإمام الشهاب الرملي رحمه الله تعالى آثار علمية كثيرة، فمن تصانيفه:

١-رسالة في شروط الامامة .(كحالة،(ب،ت)،١٤٧)

٢-شرح شروط الوضوء .(كحالة،(ب،ت).١٤٧)

٣-شرح منظومة البيضاوي في النكاح .(ابن العماد،١٩٨٦م،٥٢٦)

٤-فتح الجواد بشرح منظومة ابن العماد في الفقه، وهو مطبوع .(الغزي،١٩٩٧م،١٢٠)

٥-فتح الرحمن بشرح الزبد لابن رسلان، طبعته دار المنهاج: ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م الطبعة الثالثة .(البغدادي،(ب،ت)،١٤٥)

٦-الفتاوى: جمعها ابنه شمس الدين، وهو مطبوع .(الزركلي،٢٠٠٢م،١٢٠)

٧-غاية المأمول في شرح ورقات الأصول: وقام بتحقيقها: عثمان يوسف حاجي أحمد، وطبعته: مؤسسة الرسالة ناشرون، ط، ١، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.

٨-الرملية في شرح الآجرُّومية (حاجي خليفة،١٩٤١م،١٧٩٧)، وقام بتحقيقها: يوسف بن هورة، كرسالة ماجستير في الجمهورية الجزائرية.

٩-حاشية على: أسنى المطالب شرح روض الطالب لشيخ الإسلام ابن زكريا .(الغزي،١٩٩٧م،١٢٠)

١٠- فتاوى جمعها تلميذه شمس الدين الخطيب الشربيني .(الغزي،١٩٩٧م،١٢٠)

المطلب الخامس: وفاته:

اختلف المؤرخون في وفاته ففي الأعلام للزركلي أن وفاته سنة: (٩٥٧هـ)، وذكر صاحب إيضاح المكنون أيضا أنَّ وفاته في هذه السنة (الزركلي،٢٠٠٢م،١٢٠)، واختلف صاحب الكواكب السائرة، فمرَّة ذكر أنَّه تُوفِي سنة: (٩٥٧هـ) ، وأخرى ذكر أنَّه تُوفِي في بضع وسبعين وتسعمائة، كصاحب معجم المؤلفين (الغزي،١٩٩٧م،١٠١)، وفي شذرات الذهب، وهدية العارفين سنة(٩٧٣هـ) .(ابن العماد،١٩٨٦م،٥٢٦)

ويبدو لي: أنَّ وفاته- رحمه الله تعالى- كانت سنة: (٩٥٧هـ)؛ لإنَّ الشيخ أبا المواهب الشعراني- رحمه الله تعالى- قد ترجم له وهو من شيوخه، فذكره في قسم مَنْ لقيهم ودرس عندهم، ولم يذكره في قسم: فيمَنْ ليقيناهم ولا زالوا أحياء، فهذا فيه دلالة على وفاة الإمام الشهاب الرملي- رحمه الله تعالى- قبل وفاة الشيخ الشعراني، وكانت وفاة الشيخ الشعراني سنة: (٩٧٣هـ) .(الشعراني،(ب،ت)،٤٥)

الاطار المفاهيمي وفيه التعريف بعنوان البحث: (الامام شهاب الدين الرملي ومنهجه في صفات الله تعالى المختلف فيها):

أولاً: تعريف المنهج في اللغة والإصطلاح:

اولا: المنهج في اللغة: مأخوذة من الفعل الثلاثي (نهج) فالمنهج هو: الطريق الواضح، وأنهج الطريق، أي: إستبان وصار نهجاً واضحاً بيّناً .(ابن دريد،١٩٨٧م،٤٩٨،الجوهري،١٩٨٧م،٣٤٦)وقد جاء في القران الكريم قوله تعالى: ﭽ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًاۚ ﭼ (المائدة،الآية،٤٨)بمعنى الطريق الواضح الذي ليس فيها غموض .(الطبري،٢٠٠٠م،٣٨٥،ابو حيان،١٤٢٠هـ،٣٦)

ثانيا: المنهج اصطلاحا: لا يخرج المعنى الإصطلاحي للمنهج عن المعنى اللغوي, وعليه نستطيع أن نُعرِّفه بأنَّهُ: الطريق الواضح, والخطَّة المرسومة، فهو: مجموعة الركائز والأُسُس المهمَّة التي تُوَضِح مسلك الفرد، أو المجتمع، أو الأُمَّة لتحقيق الآثار التي يصبو اليها كل منهم .(مختار،٢٠٠٨م،١١٤٦)

ثالثا: تعريف الصفات لغة واصطلاحا:

اولا: الصفات لغة: مشتقة من الوصف مثل العدة من الوعد، وهي جمع صفة، يقال: وصفته وصفًا من باب وعد، إذا نعتُهُ بما فيه. وقيل: هو مأخوذ من قولهم: وصف الثوب الجسم إذا أظهر وبين هيئته (الفيومي،(ب،ت)،٦٦١)

ثانيا: أما الصفات اصطلاحا: فهي عند أهل السنة والجماعة: هي ما دلت على معنى زائد على ذاته- جل وعلا-فمثلا صفة العالم، أو القدير، أو الإرادة: دلت على معانٍ زائدة على الذات.

ومما له صلة بموضوعنا ان نفرق بين الأسماء والصفات:

فيمكن التفريق بين الأسماء والصفات بما يأتي (السقاف،١٤٣٣هـ،٣٩٣)

١-أسماء الله تعالى يشتق منها صفات، بينما لا يشتق من صفاته- سبحانه- أسماء، ومثال ذلك: أن يشتق من أسماء الرحيم والعظيم، والقادر صفات كالرحمة، والقدرة، والعظمة، بينما لا يشتق من الصفات أسماء، مثال ذلك: صفات الإرادة والمكر حيث لا يشتق منها اسم المريد أو الماكر مثلاً.

٢- أسماء الله تعالى لا تشتق من أفعاله، ومثال ذلك: يحب ويكره، فلا يقال: المحب، والكاره، بينما يكون باب الصفات أوسع كما يقال، ذلك لأنّه يشتق من أفعاله سبحانه صفات، فيصح أن يقال المحبة والكره.

٣-الأسماء والصفات تشترك فيما بينها وأنّ كل منها يصح أن يستعاذ بها ويحلف بها، بخلاف التعبد والدعاء، فأسماء الله تعالى يتعبد بها فيقال عبد الرحمن، وعبد الكريم، ولكن الصفات لا يتعبد بها فيقال عبد الرحمة أو عبد الكرم، وكذلك يصح الدعاء بالأسماء فيقال يا رحيم ارحمنا، بينما لا يصح الدعاء بالصفات كأن يقال يا رحمة ارحمينا، ذلك أنّ الصفات ليست هي ذات الله تعالى كالرحمة والعزة بل هي صفة للموصوف، وما كان صفة له سبحانه فلا يصح الدعاء أو التعبد بها.

رابعا: تعريف الاختلاف:

اولا: الاختلاف لغة: الاختلاف مصدر اختلف، والخلاف هو: المضادة، وقد خالفه مخالفة وخلافاً، وتخالف الأمران واختلفا، لم يتفقا، وكل ما لم يتساوَ فقد تخالف واختلف، قال سبحانه: ﴿مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ﴾ (الانعام،الآية،١٤١)، أي حال كونه مختلفاً أكله في الطعم والجودة والرداءة .(ابن منظور،١٤١٤هـ،٩١)ثانيا: الاختلاف اصطلاحا: هو التباين في الرأي بين طرفين أو أكثر، بسبب اختلاف الوسائل النابع من تفاوت أفهام الناس أو تباين مداركهم. أو هو ذهاب كل واحد إلى خلاف ما ذهب إليه الآخر وهو ضد الاتفاق .(الفيومي،(ب،ت)،١٧٩)

المبحث الثاني: مقدمات متعلقة بالاختلاف في التأويل

المطلب الاول: الاختلاف في التأويل

احبب قبل ذكر التأويل وشروطه والصفات المختلف فيها ان أُذكر بعض المقدمات المتعلقة بالاختلاف في التأويل حتى يكون القارئ على المام بالموضوع وهي كما يأتي:

١-اتفق الصحابة وعلماء الامة على الأصول التي وردت في القرآن والسنة من أنّ الله تعالى واحد لا شريك له في ذاته وصفاته وأفعاله، وله صفات الكمال، ولكن هل صرّحوا بأنّ التأويل لا يجوز في الصفات التي توافق التنزيه له تعالى إن كانت منضبطة.

٢-عدم خوض الصحابة- رضي الله عنهم- في مسائل الصفات- مع ما جاء عن بعض الصحابة من التأويل- جاء لأسباب لعل منها: عدم حاجتهم للخوض فيها؛ فلا يوجد من يكدر عليهم عقيدتهم، كما أنهم أهل عربية سليقة يفهمون معانيها.

٣-إنّ ظهور مدرسة التأويل المنضبط الأصولي لها جذور في العصور الأولى وقد كانت تعيش تحديات عقدية وفكرية واجهتها بسبب دخول المشككين من الأديان الأخرى والفلسفة غير المنضبطة الى الاسلام فكان لا بد من ردها.

٤-كل من منع التأويل كان عبارة عن ردة فعل على واقعة معينة وفي زمن معين كالرد على المشبهة والمجسمة أو اخراج التأويل إلى غير ما يحتمله اللفظ أو النص عن سياقه كالمعتزلة وغيرهم أو سدا للذريعة كما هو مروي عن الامام أحمد بنهيه عن القول: لفظي بالقرآن مخلوق .(احمد،١٩٨٦م،١٦٤)

٥-وفي المقابل فإنّ من لجأ إلى التأويل أيضا كانت ردة فعل على الذين جمدوا على النصوص حتى أخذوا يحيلون إلى مجهولات لا تفهم غاياتها فكانت طريقا للتشبيه.

٦-يلجأ إلى التأويل عند الحاجة أحيانا ويلجأ إلى الامساك عنه عند الحاجة أيضا أحيانا أخرى فكما أن الفتوى تتغير زمانا ومكانا فهذا من هذا؛ ولعل ذلك هو الذي دفع أبا الحسن الأشعري إلى تصنيف كتاب "الابانة" إن قلنا بصحة نسبته إليه، وقد قال ابن عساكر: "فإذا وجدوا (أصحاب التأويل) من يقول بالتجسيم أو التكييف من المجسمة والمشبهة فحينئذ يسلكون طريق التأويل، فإذا أمنوا من ذلك رأوا أن السكوت أسلم، وترك الخوض في التأويل، كما رُويَ عن سفيان: إذا كنت بالشام فحدّث بفضائل علي- رضي الله عنه-، وإذا كنت بالكوفة فحدّث بفضائل- عثمان رضي الله عنه-، فكذلك الموحّد ما دام سالكاً محجّة التنزيه، آمناً في عقده من ركوب لجّة التشبيه، فهو غير محتاج إلى الخوض في التأويل لسلامة عقيدته من التشبيه والأباطيل، فأما إذا تكدّر صفاء عقده بكدورة التكييف والتمثيل، فلا بدّ من تصفية قلبه من الكدر بمصفاة التأويل، لتسلم عقيدته من التشبيه والتعطيل" .(ابن عساكر،١٤٠٤م،٣٨٨_٣٨٩).

٧-التأويل والاثبات إنما يكون بحسب الحال؛ فإن كانت العقيدة في مأمنٍ ولا يخشى التشبيه فيُلجأ الى الاثبات وإلا كان التأويل أسلم يقول الجويني "لو بقي الناس على ما كانوا عليه لم نؤمر بالاشتغال بعلم الكلام، أما الآن فقد كثرت البدع فلا سبيل إلى ترك أمواج الفتن تلتطم" .(الجويني،٢٠٠٧م،٤١٧)

٨-لا يقال بالإثبات في الصفات على الاطلاق فيُعترض بصفات النقص من النسيان والاغواء والمرض والمكر وغيرها. كما أنه لا يقال بالتأويل على الإطلاق فيعترض بإيراد الصفة مفردة ومثناة وجمعا فمثلا: لفظة اليد إن قيل معناها القوة. أو القدرة. أو النعمة. فإنه لما قال الله عائبًا على إبليس: ﴿ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ﴾(ص،الآية،٧٥) فلو كان المراد باليدَين القوة والقدرة والنعمة، لقال إبليس: وأنا يا رب خلقتني بقوتك وقدرتك فأي مزيَّة لآدم عليَّ؟ فصار إبليس بهذا أعرف بالله .(ابي العز،(ب،ت)،١٣٩)

المطلب الثاني: معنى التأويل لغة واصطلاحا:

اولا: معنى التأويل في اللغة:

وهو مشتق من مادة (أول) وتفيد معنى الرجوع، يقال: آل الشيء يؤول أولاً ومآلاً: إذا رجع، وقوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللهُ﴾ (آل عمران،الآية،٧)هو المرجع والمصير، مأخوذ من آل يؤول إلى كذا أي صار إليه .(ابن منظور،١٤١٤هـ،٣٢)

ثانيا: أما معنى التأويل في الاصطلاح، فله معانٍ، ومنها:

١- أن يراد بلفظ التأويل التفسير، وهو اصطلاح أهل التفسير، كما يعبر عن ذلك ابن جرير الطبري في قوله: "القول في تأويل".

٢- أن يراد بلفظ التأويل: صرف اللفظ عن معناه الظاهر إلى معنى يحتمله .(الجرجاني،١٩٨٣م،٥٠)شروط التأويل :(الشاطبي،١٩٩٧م،٣٣٠)إن المعنى الظاهر يجب صرفه في الأصل إلى ظاهره دون أي تأويل، إلّا أن يتوافر فيه شرط، فيسوغ التأويل عندئذ. وشرطه: أن يكون وضع اللفظ قابلا له لغة بوجه من وجوه الدلالة- حقيقة أو مجازا أو كناية- جاريا في ذلك على سنن العربية.أي بأن يكون بين اللفظ والمعنى الذي يراد تأويله به ارتباط من الوضع اللغوي، أو عرف الاستعمال، أو عادة صاحب الشرع، مع صحة المعنى في الاعتبار.فإنه إنّما يسوغ تأويل الصفات لمن كان من أهله بأن يكون عارفا بلسان العرب وقواعد الأصول والفروع ذا رياضة في العلم .(النووي،١٣٩٢هـ،١٩)

المطلب الثالث: الفرق بين التفسير والتأويل وبين الاثبات والتفويض:

ذكر العلماء في الفرق بينهما أقوالًا، ولعل من أهمها:

١- أنهما يكونان بمعنى واحد وهذا عند المتقدمين.

٢- أن التفسير ما كان راجعًا إلى الرِّواية، والتأويل ما كان راجعًا إلى الدِّراية .(الذهبي،(ب،ت)١٧)

والذى تميل إليه النفس من هذه الأقوال: هو الثاني؛ وذلك لأن التفسير من معانيه الكشف والبيان. والكشف عن مراد الله تعالى لا نجزم به إلا إذا ورد عن رسول الله- صلى الله عليه وسلم-، أو عن بعض أصحابه الذين شهدوا نزول الوحى. وأما التأويل.. فملحوظ فيه ترجيح أحد محتملات اللفظ بالدليل .(الذهبي،(ب،ت)،١٨)اما الفرق بين الاثبات والتفويض:فقدذكر العلماء فرقا بين الاثبات والتفويض فقالوا: التفويض لغة: مأخوذ من قولهم فوض إليه الأمر. أي ردّه إليه(الجوهري،١٩٨٧م،١٠٩٩) ومنه قوله تعالى: ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللهِ﴾ .(غافر،الآية،٤٠)وأما معناه الاصطلاحي: فالتفويض هو تفويض العلم بكيفية ذات الله تعالى وكيفية صفاته اجمالا، وتفويض معناه تفصيلا، مع اعتقاد تنزيهه تعالى عن ظواهرها المستحيلة في حقه تعالى، والإثبات هو: اعتقاد أن ظاهرها مراد مع التنزيه، وأنّ الصفة المذكورة في ظاهر اللفظ هي على حقيقتها

.(الذهبي،٢٠٠٣م،٣٣)ولقد أورد الإمام الشهاب الرملي– رحمه الله تعالى– قول السعد التفتازاني، مبيّنا أنَّ التأويل فيه فائدة لمَنْ لا علم له ولا يؤمن إلا إذا قربت له الصورة، واتضح له الغامض من مثل هذه الأمور فقال: "لمَّا كان التنزيه عن الجهة مما يقصر عنه عقول العامة حتى تكاد تجزم بنفي ما ليس في الجهة: كان الأنسب في خطاباتهم والأقرب إلى صلاحهم والأليق بدعوتهم إلى الحقِّ: ما يكون ظاهرا في التشبيه وكون الصانع في أشرف الجهات مع تشبيهات دقيقة في التنزيه المطلق عمَّا هو سمات الحدوث" (الرملي،(ب،ت)،٢٧٦_٢٧٧)

المبحث الثالث: نماذج من الصفات المختلف فيها

يقصد بالصفات المختلف فيها هي التي ثبتت عن طريق الخبر من الكتاب والسُّنة، كالوجه، واليدين، والعين، وغيرها .(الجويني،١٩٥٠م،١٥٥،السفاريني،١٩٨٢م،٢٢٨)وتمثل الصفات الخبرية بعضاً من المشاكل التي قامت بين أطراف المذاهب الإسلامية، ولو أنا أردنا إنصافاً لقلنا: هل يجوز التأويل في الصفات الخبرية بما يليق به تعالى؟ أم نقف عند حد اللفظ دون أن نبحث في معناه؟ أو نثبت اللفظ بحقيقته التي نعلمها دون النظر إلى ما وراء ذلك الإثبات، مع ترك الخوض في تفاصيلها؟ أو نثبت اللفظ مع معناه الظاهر المراد دون تكييف أو تشبيه؟.وهذا هو ما أوقع الكثرة من المذاهب الإسلامية في إشكالية كبيرة، وقد تعرّض ابن بقيرة لهذه القضية باعتبارها من المتشابكات في الفكر الإسلامي.ثمَّ إن المتكلمين ممن أثبتوا الصفات قد درجوا على تقسيم صفات الله سبحانه وتعالى إلى أربعة أقسام:

١–الصفات النفسية: وعرفوها بأنها الحال الواجبة للذات، مادامت الذات غير معللة بعلة وهي الوجود (السنوسي،(ب،ت)،٢٥).

٢–الصفات السَّلبية: في اللغة: "وَصَفَ الشيء له وعليه وصْفاً وصفةً: حلَّاه، والهاء عوض من الواو، وقيل: الوَصْف هو: المصدر، والصفة هي: الحِلْية (ابن منظور،١٤١٤هـ،٣٥٦)فالوَصفُ: وصفُك الشيء بحليته ونعته (الازهري،٢٠٠١م،١٧٤،ابن مهران،(ب،ت)،٣٠).وفي الاصطلاح: التي سلبت أمراً لا يليق بالله سبحانه وتعالى، وهي عندهم خمس صفات: القدم، والبقاء، ومخالفته تعالى للحوادث، وقيامه بنفسه، والوحدانية .(الدسوقي،(ب،ت)،٩٣)

٣–صفات المعاني: وقد عرفت بأنها كل صفة قائمة بموصوف زائدة على الذات، موجبة له حكماً، وهي سبع: (القدرة، والإرادة، والعلم والحياة، والسمع، والبصر، والكلام). وإنما سميت بذلك لأن كل صفة منها تدل على معنى زائد على ذاته تعالى .(الصاوي،٢٠١٩م،٧٦)

وذهب البيهقي الى طريقة سهلة وواضحة يجمع فيها بين التفويض والتأويل والأثر والعقل فيقسم الصفات إلى عقلي وخبري؛ استناداً إلى نوع الأدلة التي ثبتت بها، إذ إنّ منها ما دلّ العقل على ثبوته لله سبحانه وتعالى مع ورود النص به، كالحياة، والقدرة، والعلم والإرادة، والسمع، والبصر، والكلام، ونحو ذلك من صفات ذاته، وكالخلق والرزق، والإحياء، والإماتة، والعفو، والعقوبة، ونحو ذلك من صفات فعله. ومنه ما كان طريق إثباته ورود السمع فقط، كالوجه واليدين، والعين، في صفات ذاته، وكالاستواء على العرش، والإتيان والمجيء، والنزول ونحو ذلك من صفات فعله" وهي التي تسمى بالصفات الخبرية .(البيهقي،١٩٩٣م،١١٠،عياش،(ب،ت)،٥٠)أمَّا الإمام الشهاب الرملي– رحمه الله تعالى– فقال: "وما ورد في الكتاب والسنة مما ظاهره القول بالجهة مصروف عن ظاهره للأدلة العقلية القاطعة بخلافه" .(الرملي،(ب،ت)،٢٦٨)والصفات المختلف فيها هي الصفات الزائدة على صفات المعاني السبع، ومن المختلف فيها الصفات الخبرية.وقد نقل الإمام التفتازاني الخلاف في الزيادة على صفات المعاني السبع، فقال: وقد اختلف فيها أهل الحق القائلون بالصفات الأزلية– وهي الصفات القائمة بالله– عز وجل– أنّ علم الله تعالى وقدرته وحياته وارادته وسمعه وبصره وكلامه صفات له أزلية ونعوت له أبدية، فزعم بعضهم أن لا صفة لله تعالى وراء السبعة المذكورة .(التفتازاني،١٩٨١م،١٠٦)فقد ذكر الإمام التفتازاني الصّفات المختلف فيها، ومن الصفات المختلف فيها:البقاء _ هو نفي الفناء عن الله تعالى(السنوسي،(ب،ت)،٢١)_: أثبته الشيخ الأشعري وأشياعه من أهل السنة؛ لأن الواجب باقٍ بالضرورة _ الضروري: هو ما لا يحتاج في تحصيله إلى فكر ونظر، كإدراك أنّ الواحد نصف الاثنين _؛ فلا بدّ أن يقوم به معنى هو البقاء، كما في العالم والقادر؛ لأن البقاء ليس من صفات السلوب والإضافات، وهو ظاهر، وليس أيضا عبارة عن الوجود بل زائدا عليه لأن الشيء قد يوجد ولا يبقى كالأعراض لا سيما السيالة. وذهب الأكثرون إلى أنه ليس صفة زائدة على الوجود . (التفتازاني،١٩٨١م،١٠٧)

أما الإمام الشهاب الرملي رحمه الله تعالى: فيقولون: "هو باقٍ لذاته لا ببقاء" ، (الرملي،٢٠٠٩م،٦٧)

١– التكوين: أخذا من قوله تعالى: ﴿كن فيكون﴾ (يس،الآية،٨٢) فقد جعل قوله: ﴿كن﴾ متقدما على كون الحادثات، والمراد به التكوين والإيجاد والتخليق (الايجي،١٩٩٧م،١٥٥) وقد اشتهر القول به عن الشيخ أبي منصور الماتريدي وأتباعه، فذكروا أن قولهم في كتاب الطحاوية: له الربوبية ولا مربوب والخالقية ولا مخلوق (ابي العز،(ب،ت)،٥٧)، إشارة إلى هذا.ولقد ذكر الإمام الشهاب الرملي– رحمه الله تعالى– مذهب المعتزلة في هذه المسألة فقال: "ذهب قدماء المعتزلة إلى إنكار هذه الصفات، وقالوا: يلزم من إثباتها التركيب في الذات، فلا يقال له: عالم ولا

قادر، وإنما يقال: ليس بعاجز ولا جاهل" . (الرملي،٢٠٠٩م،٦٩) ثمَّ قال الإمام الشهاب– رحمه الله تعالى– عندما ذكر مذهبهم رادًّا عليهم: "أنَّ تعدد القدماء إنَّما محذور في ذوات، لا في ذات وصفات" (الرملي،٢٠٠٩م،٦٩)ويمكن القول أيضا: قولكم: لو أثبتنا له هذه الصفات قديمة أدَّى لأنْ تكون ألهه كهو، غير صحيح؛ لأنَّ الصفة لا تساوي الموصوف بها حتى تكون كهو، ألا نرى أنَّ صفات الإنسان تساويه في كونها محدثَة كهو، ولا تساويه في كونها إنساناً كهو .(العمراني،١٩٩٩م،٦٩)والقول الراجح: هو قول أهل السنة والجماعة ، فهو ما تقتضيه الأدلة النقلية والعقلية، وهو ما يميل إليه الباحث وهو الراجح عند الإمام الشهاب الرملي– رحمه الله تعالى– حيث قال عند الحديث عن إثبات صفات المعاني: "وهو مذهب أهل الحق" .(الرملي،٢٠٠٩م،٦٧)القدم – هو نفي العدم السابق على الوجود فوجوده تعالى غير مسبوق بعدم إذ لا أول لوجوده، وهو معنى قَولهم: أول بلا ابتداء(السنوسي،(ب،ت)،٢١)_: أثبته ابن سعيد الكلاب صفة بها يكون الباري تعالى قديما. والجمهور على خلافه، متفقين على أنه قديم بنفسه لا بقدم زائد (الايجي،١٩٩٧م،١٤٣). فصفات الله تعالى كما قلنا حصل خلاف في مسألة قدم الصفات بين الأشاعرة والماتريدية وبين المعتزلة حيث أثبت الأشاعرة والماتريدية أنّ لله صفات أَزليه قديمة (التفتازاني،١٩٨١م،١٠٠،الايجي،١٩٩٧م،٣٧١) ونفى المعتزلة الصفات القديمة وذهبوا إلى أنه لو كانت الصفات قديمة فإنها تشارك الذات الإلهية في القدم الذي هوَ أخص أوصاف الذات، والاشتراك في الأخص يوجب الاشتراك في الأعم وهذا يعني أنها تصير آلهةً إلى جانب الذات الإلهية وهذا شرك ينافي التوحيد (الهمذاني،(ب،ت)،٢٦٧،ابن مهران،١٤١٢هـ،٩٠)

٢– ومنها ما أثبته القاضي الباقلاني من إدراك الشم والذوق واللمس واعتبرها صفات وراء العلم.(التفتازاني،١٩٨١م،١٠٧)ومن الصفات المختلف فيها هي الصفات الخبرية:وقد اختُلف في هذه الصفات في الوارد منها في الآيات والأحاديث، على ثلاث فرق:أحدها: لا مدخل للتأويل فيها، بل تجرى على ظاهرها، ولا نؤول شيئاً منها، وهم المشبهة.

والثاني: أن لها تأويلاً ولكنا نمسك عنه مع تنزيه اعتقادنا عن الشبه والتعطيل ونقول لا يعلمه إلا الله، وهو قول السلف.

والثالث: أنها مؤولة، وأولوها على ما يليق به. والأول باطل، والأخيران منقولان عن الصحابة... وممن نقل عنه التأويل علي وابن مسعود وابن عباس وغيرهم" .(الزركشي،١٩٥٧م،٧٨)قال الإمام شهاب الدين الرملي– رحمه الله تعالى– عندما سُئل عن رأي الأئمة في هذه المسائل، فأجاب بأنَّ رأي الأئمة الأربعة: هو رأي سلف الأمة في المتشابهات، وأنَّهم يخطِّئون مَنْ نسب الجهة لله تعالى، ودافع عنهم وبيّن أنَّ نسبة القول بإثبات الجهة لله من أحدهم: غير صحيح، ثمَّ بيَّن– رحمه الله تعالى: أنَّ للأئمة– رحمهم الله تعالى– أدلة على ذلك كثيرة لا يحتملها جوابه لمَنْ سأله، ونقل قول الإمام مالك– رحمه الله تعالى– عندما أجاب مَنْ سأله عن الاستواء: " الاستواء منه معلوم، والكيف منه غير معقول..." كاستشهاد لِمَا عليه الأئمة، ثمَّ قال بعد هذا: "وهذا الذي ذهب إليه الأئمة الأربعة، فلا خلاف بينهم في ذلك، ومن توهَّم أنَّ بين أحد من الأئمة اختلافا في صحة الاعتقاد فقد أعظم الفرية على أئمة الأمة وساء ظنُّه بأئمة المسلمين" .(الرملي،(ب،ت)،٢٦٥_٢٦٩)وواضح من كلامه– رحمه الله تعالى– أنَّ هذا القول هو ما يقول به، موافقا لأئمته– رحمهم الله تعالى–.وفي بيان ذلك يقول الإمام التفتازاني: "أما ظواهر الشرع فكقوله تعالى: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ﴾ (الفجر،الآية،٢٢)، و﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلاَّ أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ﴾ (البقرة،الآية،٢١٠)، و: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ (طه،الآية،٥)، و: ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ﴾ (الرحمن،الآية،٢٧)، و: ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾ (طه،الآية،٣٩)، و: ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيّ﴾ (ص،الآية،٧٥)، إلى غير ذلك.فالجواب: أنها ظنيات سمعية في معارضة قطعيات عقلية، فيقطع بأنها ليست على ظواهرها، ويفوض العلم بمعانيها إلى الله تعالى، مع اعتقاد حقيقتها جرياً على الطريق الأسلم، الموافق للوقف على لفظ الجلالة في قوله تعالى: {وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ} ، أو تؤول تأويلات مناسبة، موافقة لما عليه الأدلة العقلية، على أنها من المجاز؛ سلوكاً للطريق الأحكم الموافق للعطف في: {إِلاَّ اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ} .(أل عمران،الآية،٧)فالاستواء مجاز عن الاستيلاء، أو تمثيل وتصوير بعظمة الله تعالى.واليد مجاز عن القدرة. والوجه مجاز عن الوجود. والعين مجاز عن البصر" .(التفتازاني،١٩٨١م،١١٠)"فإن قيل بجملة المكونات مخلوقة بقدرة الله تعالى فما وجه تخصيص خلق آدم لا سيما بلفظ المثنى؟ وما وجه الجمع في قوله بأعيننا؟أجيب: بأنه أُريد كمال القدرة، وتخصيص آدم تشريف له وتكريم، كما أضاف الكعبة إلى نفسه في قوله: ﴿أن طهّرا بيتي﴾ (البقرة،الآية،١٢٥) للتشريف مع أنه مالك للمخلوقات كلها ومعنى تجري بأعيننا: أنها تجري بالمكان المحوط بالكلاءة والحفظ والرعاية(التفتازاني،١٩٨١م،١١٠). يقال: فلان بمرءى من الملك ومسمع إذا كان بحيث تحوطه عنايته وتكتنفه رعايته، أو المراد بالأعين ههنا على الحصر ما انفجر من الأرض من المياه والإضافة للتمليك .(الكفوي،(ب،ت)،٥٤٩)والقول بالمجاز إنّما هو لنفي وهم التّشبيه والتّجسيم، وإلا فهي تمثيلات وتصويرات للمعاني العقلية بإبرازها في الصّور الحسية .(التفتازاني،١٩٨١م،١١٠)ولقد نقل الإمام شهاب الدين الرملي– رحمه الله تعالى– قول السعد التفتازاني، مبيّنا أنَّ التأويل فيه فائدة لمَنْ لا علم له ولا يؤمن إلا إذا قربت له الصورة، واتضح له الغامض من مثل هذه الأمور

فقال: "لمَّا كان التنزيه عن الجهة مما يقصر عنه عقول العامة حتى تكاد تجزم بنفي ما ليس في الجهة: كان الأنسب في خطاباتهم والأقرب إلى صلاحهم والأليق بدعوتهم إلى الحقِّ: ما يكون ظاهرا في التشبيه وكون الصانع في أشرف الجهات مع تشبيهات دقيقة في التنزيه المطلق عمَّا هو سمات الحدوث" .(الرملي،(ب،ت)،٢٧٦_٢٧٧)بناءً على ما تقدم، فكل ما يرتبط بمسألة الصفات الخبرية، نبغي تنزيه الإله سبحانه وتعالى عن النقائص، والأضداد، والأحياز، والحدود، والتناهي، والكم، والكيف، والجهة، والأغيار، وهي كلها مرتبطة بالاحتياج والنقص، وليس الله تعالى محلاً للحوادث. ومعتقدنا في المسألة: الإثبات لها كما هي من غير تشبيه ولا تجسيم، وحقيقة معانيها لله تعالى؛ لعجز عقولنا عن ادراك كنه معانيها.

المصادر والمراجع:

١. ابن العماد، عبد الحي ،١٩٨٦م، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ط١، دمشق – بيروت، دار ابن كثير.
٢. ابن دريد،١٩٨٧م ،محمد، جمهرة اللغة،ط١، بيروت، دار العلم للملايين.
٣. ابن عساكر،علي،١٤٠٤هـ، تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري،ط٣، بيروت، دار الكتاب العربي.
٤. ابن منظور،محمد،١٤١٤هـ،لسان العرب،ط٣، بيروت، دار صادر.
٥. ابن مهران،الحسن بن عبد الله،(ب،ت)،الفروق اللغوية، القاهرة – مصر دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع.
٦. ابو حيان،محمد،١٤٢٠هـ، البحر المحيط في التفسير،دط،بيروت، دار الفكر .
٧. الازهري،محمد بن احمد،٢٠٠١م، تهذيب اللغة،ط١،بيروت، دار إحياء التراث العربي .
٨. الايجي،عبد الرحمن،١٩٩٧م،كتاب المواقف،ط١، بيروت، دار الجيل.
٩. البغدادي،اسماعيل،١٩٥١م، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، بيروت– لبنان، دار إحياء التراث العربي .
١٠. البيهقي،احمد بن الحسين،١٩٩٣م،الأسماء والصفات للبيهقي،ط١، المملكة العربية السعودية، مكتبة السوادي.
١١. التفتازاني،مسعود بن عمر،١٩٨١م،شرح المقاصد في علم الكلام،دط،دار المعارف النعمانية.
١٢. الجرجاني،علي،١٩٨٣م، ،كتاب التعريفات،ط١،لبنان، دار الكتب العلمية .
١٣. الجوهري،اسماعيل،١٩٨٧م، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية،ط٤، بيروت، دار العلم للملايين .
١٤. الجويني،عبد الملك،٢٠٠٧م،نهاية المطلب في دراية المذهب،ط١، دار المنهاج.
١٥. حاجي خليفة،اسماعيل،١٩٩٢م،كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون،بيروت، دار الكتب العلمية.
١٦. الحموي، ياقوت،١٩٩٥م، معجم البلدان، ط١،بيروت، دار صادر.
١٧. الحموي،احمد،(ب،ت)،المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، بيروت،المكتبة العلمية.
١٨. الذهبي، محمد بن عثمان،٢٠٠٣م، العرش،ط٢، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية.
١٩. الذهبي، محمدالسيد،(ب،ت)،التفسير والمفسرون، القاهرة، مكتبة وهبة.
٢٠. الرملي،احمد بن احمد،(ب،ت)،فتح الرحمن بشرح زبد ابن رسلان،ط١،بيروت_لبنان، دار المنهاج .
٢١. الرملي،احمد،(ب،ت)،فتاوى الرملي،ط٣،الرياض، المكتبة الإسلامية.
٢٢. الزركلي،خير الدين،٢٠٠٢م،الأعلام، ط١٥، دار العلم للملايين.
٢٣. السفاريني،محمدبن احمد،١٩٨٢م، لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية،ط٢،دمشق، مؤسسة الخافقين ومكتبتها.
٢٤. السقاف،علوي،١٤٣٣هـ ، الموسوعة العقدية (الدرر السنية)، موقع الدرر السنية على الإنترنت dorar.net.
٢٥. الشاطبي،ابراهيم،١٩٩٧م، الموافقات، ط١، دار ابن عفان.
٢٦. الطبري،محمد،٢٠٠٠م، جامع البيان في تأويل القرآن،ط١،بيروت، مؤسسة الرسالة .
٢٧. الغزي،محمد،١٩٩٧م، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة،ط١، بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية.
٢٨. مختار، د.احمد ،٢٠٠٨م، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١.
٢٩. النووي،محي الدين،(ب،ت)،المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج،ط٢، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

٣٠. الحموي،ايوب بن موسى،(ب،ت)،الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية،دط،بيروت، مؤسسة الرسالة.

Sources and references

1.abn aleamadi, eabd alhayi ,1986m, shadharat aldhahab fi 'akhbar min dhahabi, ta1, dimashq - bayrut, dar aibn kathir.
2.abin dirid,1987m ,muhamadu, jamharat allughati,ta1, bayrut, dar aleilm lilmalayini.
3.abin easakri,eali,1404hu, tabyin kadhib almuftari fima nusib 'iilaa al'iimam 'abi alhasan al'asheiri,ta3, bayrut, dar alkitaab alearabii.
4.abin manzur,mahamad,1414ha,lsan alearba,ta3, bayrut, dar sadr.
5.abin mihran,alhasan bin eabd allah,(b,t),alfuruq allughawiatu, alqahirat - misr dar aleilm walthaqafat lilnashr waltawziei.
6.abu hayan,muhamadu,1420hi, albahr almuhit fi altafsir,dit,birut, dar alfikr .
7. aliazhiri,muhamad bin ahmidu,2001m, tahdhib allughati,ti1,birut, dar 'iihya' alturath alearabii .
8.alayji,eabd alrahman,1997m,ktab almawaqifi,tu1, bayrut, dar aljil.
9.albaghdadi,asmaeil,1951m, hadiat alearifin 'asma' almualifin wathar almusanafina, bayrut- lubnan, dar 'iihya' alturath alearabii .
10.albihiqi,ahamad bin alhusayni,1993mu,al'asma' walsifat lilbayhaqi,tu1, almamlakat alearabiat alsueudiati, maktabat alsawadi.
11.altiftazani,miseud bin eamra,1981mu,shrah almaqasid fi eilm alkalami,dta,dar almaearif alnuemaniata.
12.aljirjani,eli,1983ma, ,ktab altaerifati,t1,lubnan, dar alkutub aleilmia .
13.aljuhari,asmaeil,1987mi, alsihah taj allughat wasihah alearabiati,ta4, bayrut, dar aleilm lilmalayin .
14.aljuyni,eabd almaliku,2007m,nihayat almattlab fi dirayat almadhhabi,ta1, dar alminhaji.
15.haji khalifat,asmaeil,1992m,kashif alzunun ean 'asamay alkutub walfununa,birut, dar alkutub aleilmiati.
16.alhamwi, yaqut,1995m, muejam albildan, ta1,birut, dar sadr.
17.alhamui,ahmad,(bi,ti),almisbah almunir fi ghurayb alsharh alkabiri, bayruti,almaktabat aleilmiati.
18.aldhahabi, muhamad bin euthman,2003mi, alearshu,ta2, almadinat almunawarati, almamlakat alearabiat alsueudiat eimadat albahth aleilmii bialjamieat al'iislamiati.
19.aldhahabi, muhamadalisayd,(bi,ti),altafsir walmufasiruna, alqahirata, maktabat wahbat.
20.alirmli,ahimad bin ahmad,(bi,t),fath alrahman bisharh zabd abn raslan,t1,biruti_lubnan, dar alminhaj .
21. alrimli,ahimad,(bi,t),fatawaa alrimli,ta3,alriyad, almaktabat al'iislamiati.
22.alzirkili,khir aldiynu,2002mu,al'aealami, ta15, dar aleilm lilmalayini.
23.alisafarini,muhamdibn ahmid,1982m, liwamie al'anwar albahiat wasawatie al'asrar al'athariat lisharh aldurat almadiat fi eaqd alfirqat almaradiati,ti2,dimashqa, muasasat alkhafiqayn wamaktabatiha.
24. alsaqafi,ealawi,1433h , almawsueat aleaqadia (aldarar alsuniya), mawqie aldurar alsuniyat ealaa al'iintirnit dorar.net.
25. alshaatibi,abarahim,1997m, almuafaqati, ta1, dar abn eafan.
26. altabri,muhamadu,2000m, jamie albayan fi tawil alqurani,ti1,birut, muasasat alrisala .
27.alghizi,muhamadu,1997mi, alkawakib alsaayirat bi'aeyan almiat aleashirati,ta1, bayrut - lubnanu, dar alkutub aleilmiati.
28. mukhtar, da.ahamad ,2008ma, muejam allughat alearabiat almueasirati, ta1.
29.alnuwwi,mahi aldiyn,(bi,ti),alminhaj sharh sahih muslim bin alhajaji,ta2, bayrut, dar 'iihya' alturath alearabii.
30.alhamwi,ayub bin musaa,(bi,ti),alkuliaat muejam fi almustalahat walfuruq allughawiati,dit,birut, muasasat alrisalati.